Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استقبال هاينريش مان عربياً

١ – رواية « الملاك الأزرق » :

لئن كانت رواية « غوته » : « آلام فرتر » قد مثّلت المحطّة الهامّة الأولى في تاريخ استقبال الأدب الألماني عربياً ، فإنّ رواية « هاينريش مانّ » : « الملاك الأورق » كانت أوّل رواية ألمانيّة حديثة ، تُستقبَل على نطاق واسع من قبل جمهور القرّاء . تُرجمت هذه الرواية إلى العربية للمرّة الأولى عام ١٩٥٩ عن الانكليزيّة، ولكنّ الترجمة التي قُدّر لها أن تحظى بانتشار واسع ، هي تلك التي أنجزها الصحفيّ اللبنانيّ خيرات البيضاوي بعد ذلك بعامين ، حينما صدرت في دار نشر بيروتية مرموقة ، وما زالت تُعرض في طبعة شعبيّة زهيدة الثمن (١) .

إنّ أية محاولة لتفسير سعة الإنتشار التي عرفتها هذه الرواية المترجمة ، لابدّ لها من أخذ عاملين بعين الإعتبار ، هما : تصميم غلاف الكتاب ، ودور الفيلم الذي يحمل العنوان نفسه . فغلاف الكتاب قد صُمّم بطريقة فاضحة ، يُرجّح أنها قد لعبت دوراً فعّالاً في اصطياد القرّاء . وهذا أمر غير مستغرب في مجتمع يسود فيه كبت جنسيّ متطرّف كالمجتمع العربيّ . أمّا فيلم « الملاك الأزرق » ، الذي أخرجه « يوزف شترنبرج » بالإستناد إلى رواية « هاينريش مان » ، فقد عُرض في دور السينما